مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

إعداد

د/ فيصل عيسى عبد القادر النواصرة

قسم التربية الخاصة– كلية الآداب والعلوم التربوية

جامعة عجلون الوطنية– الأردن

صفاء عايش عبد الله الحوراني

وزارة التربية والتعليم/ الأردن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في مدراس محافظة عجلون/ الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف) والمستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث اختبار التفاؤل والتشاؤم الذي تم إعداده وتطويره اعتمادًا على مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده ديمبر (Dember،1989) وطوره إلى البيئة العربية د/ مجدي الدسوقي، وتمَّ إيجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس، وتكونت العينة (٢٣٠) طالبًا وطالبة (٩٢ من الطلبة الموهوبين) و(١٣٨ من الطلبة العاديين) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الأساسية العليا والثانوية، وتم تحليل البيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد قيمة (ت)، وتحليل التباين المتعدد ومعاملات الارتباط وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الطلبة العاديين والموهوبين مرتفعًا كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (الموهوبين) تبعًا لمتغير الصف والجنس؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (العاديين)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة (الموهوبين والعاديين) تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الطلبة الموهوبين والتحصيل الأكاديمي، بينما لم يتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين والتحصيل الأكاديمي، كما نوقشت النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم اقتراح بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل والتشاؤم، المتفوقون، الموهوبون، التحصيل الأكاديمي.

مقدمة:

تتأثر شخصية الفرد بالعديد من المواقف والظروف التي يتعرض لها من العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية؛ فإنَّ الضغوط النفسية لم يسلم منها فرد ولا مجتمع ولا شعب من الشعوب، كما ارتبط مفهوم الصحة النفسية بسمة التفاؤل والتشاؤم، وأكدت معظم الدراسات الحديثة ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة (الأنصاري وكاظم، ٢٠٠٧م).

ويرجع جولمان Golman)،(2000 قدرة الإنسان على التفاؤل إلى الكيفية التي يفسر بها الناس النجاح والفشل، فالمتفائلون يرجعون فشلهم لشيءٍ ما يمكنهم تغييره ومواجهته لينجو في المرات القادمة؛ بينما يلوم المتشائمون أنفسهم ويرجعون فشلهم إلى بعض صفات دائمة هم عاجزون عن تغييرها؛ لهذا فإن التفسيرات العميقة تحدد كيفية استجابة الناس لإحداث الحياة، حيث يعرف التفاؤل بأنه قدرة الفرد على توقع الأفضل رغم التنكيسات والإحباط، لذا فهو يحمي الإنسان من الوقوع في اللامبالاة وفقدان الأمل والاكتئاب والقلق. لذا يعتبر التفاؤل قوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية، وتعدُّ عاملًا أساسيًّا لبقاء الإنسان، حيث يعتبر التطور الاجتماعي والاقتصادي والعمراني والعلمي ناتج عن التنبؤ المتفائل نحو المستقبل، لذا يعتبر الذكاء العاطفي استثمار لطاقات الفرد الخاصة في مواجهة الإحباط والتحكم بالاندفاعات والانفعالات وتأخير بعض الإشباعات وتنظيم الحالات المزاجية والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة والبحث عن حلول لها Mayer& Salovey،(1997).

لقد أشار جولمان (Golman)،1995 إلى أهمية المخ الانفعالي الذي يرشدنا إلى كيفية مواجهة الأخطار والمآزق والمشكلات؛ حيث إن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير والقدرة على التميز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية والميول والرغبات الخاصة، وأن

العجز عن التحكم في العواطف والعنف الاجتماعي وزيادة المشكلات بين أفراد المجتمع الواحد بما يزيد من الضغوط والأمراض النفسية والتشاؤم والاكتئاب.

كما ارتبط مفهوم التفاؤل والتفكير الإيجابي بالأحداث، فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره من خلال التفكير بإيجابية وإزالة كثير من المشاعر غير المرغوب فيها، كما ارتبط الاتجاه العقلي الإيجابي بالنجاح نحو الحياة والتفكير الإيجابي.

لذا فالتفاؤل هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلًا من حدوث الشر.

كما أشار «تايلور» بأن التفاؤل نزعة تفاؤلية تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها إيجابية أكثر من كونها سلبية، على أن تكون سمة ثابتة نسبيًّا، كما يعرف التشاؤم بأنه نزعة تشاؤمية تشير إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من إيجابية على أنه سمة ثابتة نسبيًّا (الأنصاري، ١٩٩٨م).

العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

يتأثر التفاؤل والتشاؤم بطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده ومجموعة من العوامل البيولوجية والاجتماعية المحيطة بالفرد؛ وهي:

أولًا: العوامل البيولوجية:

تعتبر الاستعدادات الموروثة ذات أثر كبير في تكوين حالة التفاؤل أو التشاؤم، ولقد عزز علماء الأنثروبولوجيا الرأي المؤيد لأثر الوراثة في التفاؤل الفمي والتشاؤم الفمي، المتمثل في غزارة الرضاعة وما يليها من فطام متأخر، أو شح الرضاعة وما يليها من فطام مبكر، وينشأ التفاؤل من نشاط الفرد وقوته العقلية والعصبية، مما يزود الفرد نفسه بالأفكار الصحيحة السارة، وينشأ التشاؤم من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن الرقابة العقلية في الإنسان، فيسمح لنفسه أن يسبح في جو مظلم من الأوهام؛ إذ إن ضبط النفس

والنظر إلى الناحية السارة دائمًا يزيل التشاؤم والهموم والأحزان التي تسيطر على نفوسهم.

إن المتفائل يستبشر بالنجاح مسبقًا كأنه حاصل على قدرة معينة لإحالة المستقبل إلى حاضر يرضى به؛ أما الفرد المتشائم فإن فكرة التشاؤم تسيطر على جزء من تفكيره وتستحوذ على قدر من طاقته المخصصة للإنجاز اللازم، فيصيبه الفتور والفشل في إنجاز مهماته، وهذا ما يؤكده من يتشاءم وصدق تشاؤمه (الأنصاري، ١٩٩٨م).

ثانيًا: العوامل الاجتماعية:

وتتمثل بالتنشئة الاجتماعية والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع؛ فالمواقف الاجتماعية المفاجئة تجعل الفرد يميل في الغالب إلى التشاؤم، كما أن أساليب التربية الخاطئة، كاللجوء إلى العقاب وسعي المراهق الذي يحاول الاستقلال عن أسرته، ومعاملة الراشدين وضعف الإمكانيات المادية يؤدي إلى سوء استغلال أوقات الفراغ والإضرار بالمجتمع، كما أن لعوامل البيئة والثقافة دورًا كبيرًا في تحديد التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين؛ فللذكور مجال أكبر في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، وهذا مما لا شك فيه يخلق لديهم نوعًا من الأمل والتفاؤل نحو المستقبل أكثر من الإناث؛ لأنهم يمتلكون القرار في تحديد مصيرهم؛ سواء من ناحية استمرار التعليم واختيار المهنة المناسبة أو حتى اختيار الزوجة؛ أمَّا الإناث فما زالت التقاليد الاجتماعية تحد من ذلك عندهنَّ؛ ولكن لا يعني انخفاض التفاؤل بدرجة كبيرة لديهن، ويظهر التفوق لدى الذكور. (الأنصاري، ١٩٩٨م).

ثالثًا: العوامل الاقتصادية والسياسية:

يشير روشيل (Resseel) إلى أن التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من إمكانات العمل في معظم الدول الغربية منذ أواخر السبعينيات من القرن العشرين قد أثر بلا شك على أهداف الحياة التي يضعها صغار الشباب لحياتهم، ونظرًا للشك في المستقبل فمن المتوقع بوجه عام أن يطور صغار الشباب اتجاهاتهم تأثرًا بهذه الظروف؛ فيصبحون مترددين جدًّا بشأن وضع خطط لحياتهم، كما أنَّ الحروب النفسية والعسكرية وما تخلفه من عوامل

الصراع والاضطراب النفسي وهيمنة دول على غيرها وأنواع الاستعمار المباشر وغير المباشر – كل ذلك يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي؛ فيشعر الفرد أنه عاجز وضعيف ومهدد لا يجد من يحميه؛ فيقع فريسة الهم والقلق النفسي؛ مما يؤدي إلى صراعات نفسية لا تلبث أن تصبح مظاهر سلوكية لدى الفرد؛ كالخوف من المستقبل، والتشاؤم، والشعور بالنقص، والتردد والشك. (الأنصاري، ١٩٩٨م).

رابعًا– مستوى التدين:

يميل المتدينون إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلًا من غير المتدينين، ويعدُّ نقص التدين عاملًا مساهمًا في التشاؤم؛ حيث كشفت نتائج دراسة محيسن (٢٠١٢) ودراسة عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٥) عن وجود علاقة دالة إيجابيًّا بين التفاؤل والتشاؤم والتدين.

النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم

قدمت عدة نظريات تفسيرًا للتفاؤل والتشاؤم وهي:

١– نظرية التحليل النفسي:

يعتبر «فرويد» التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، كما أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، حيث بين أنَّ هناك أنماطًا شخصية قيمة مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة؛ سواء من حيث الإفراط في الإشباع أو الإحباط والعدوان، ويتفق «اريكسون وفرويد» في أن المرحلة الفمية الحسية تُكوِّن لدى الطفل الرضيع الإحساس بالثقة أو عدم الثقة، لذا تعتبر هذه المرحلة المصدر الذاتي للأمل والتفاؤل أو البأس والتشاؤم في الحياة.

٢– النظرية السلوكية:

يعتبر السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم سلوكيات متعلمة من خلال الاقتران والاستجابات الشرطية المكتسبة والنمذجة والتقليد؛ فعند تكرار مثير ارتبط بحادث مؤلم يؤدي إلى التشاؤم؛ بينما عند تكرار مثير ارتبط بحادث سار يؤدي إلى التفاؤل. (محيسن، ٢٠١٢).

٣- النظرية المعرفية:

تعتبر النظرية المعرفية اللغة والتذكر والتفكير إيجابيًّا بشكل انتقائي لدى المتفائلين حيث يستخدمها المتفائلون أكثر من غيرهم؛ بينما يؤدي ترديد الكلمات السلبية إلى تذكر الأحداث السلبية والتشاؤم. (اليحفوفي، ٢٠٠٢).

وقد أشار سقرسستورم وتايلور وكيمني (Segerstrom، S.C.، Taylor، S.E.Kemeny، J.L & M.E.، 1999) إلى أساليب التفسير التشاؤمي للأحداث هي:

١- التفسير الداخلي: وهو ناتج عن فقدان تقدير الذات بعد تعرض الفرد إلى أحداث خارجية سيئة.

٢- التفسير الثابت: وهو ناتج عن إقناع الفرد بأن الأسباب المؤدية إلى التشاؤم ثابتة ومستديمة، وهذا يؤدي إلى صعوبات مزمنة.

٣- التفسير الشامل: وهذا التفسير يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السيئ الذي تعرض له سيؤدي إلى حدوث مشكلات متكررة. (درويش، ٢٠٠٦م).

الطفل الموهوب

يختلف الناس في مستوياتهم العقلية اختلافًا كبيرًا؛ فمنهم الموهوب، ومنهم العادي، ومنهم بطيء التعلم، ومنهم المتخلف عقليًّا، كما يختلفون في صفاتهم البدنية في الطول والوزن ولون البشرة ولون العينين، ويختلفون في صفاتهم الشخصية؛ فمنهم المزاجي، أو الانبساطي، أو الاندفاعي، أو الهادئ أو النشط، كما يختلفون في القدرة على إنجاز العمل من حيث السرعة والدقة في الإنجاز، كما يختلفون في القدرة على التكيف والتعامل مع الآخرين، وقدرتهم على ممارسة التفاؤل والتشاؤم والالتزام في التعليمات الصحية والغذائية السليمة.

ويتمتع الطالب الموهوب بمجموعة من القدرات العقلية التي يتفوق بها عن أقرانه، ووجوده في الصف العادي يجعل من فرص مراعاة هذه القدرات العالية محدودة في ظل تركيز

المنهج العام على الشريحة الأكبر عددًا في البيئة المدرسية، والتي غالبًا ما تظهر حاجة أكبر لتعلم المهارات الأساسية والمحتوى العلمي، لذا فإن هذه الفئة بحاجة إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم ومواهبهم، كما أن الإناث الموهوبات أكثر تكيفًا من الذكور الموهوبين، وأنهن يتظاهرن بأنهن أقل قدرة ممن هنَّ عليه في الحقيقة بالاختفاء بين الجمهور (سلفرمان، ٢٠٠٥م)، لذا يتضح وجود فروق في الخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تميز الموهوبين الذكور عن الإناث.

ويتميز الطفل الموهوب بأنه مدرك لمحيطه وإلى ما يدور حوله، وغالبًا ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق مختلفة، كما أن قدراته المعرفية العالية من حيث قدرته على حفظ كم هائل من المعلومات وتخزينها والقدرة غير العادية على معالجة المعلومات ورؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات، مما يزيد من فرص النضج الأخلاقي بشكل عام والوعي، وتكوين اتجاهات صحية وممارسة التفاؤل والتشاؤم بشكل أفضل من غيرهم من الأطفال (Clark، 1992).

الخصائص الاجتماعية للموهوبين

لقد بينت دراسة تيرمان منذ ١٩٢٥م أن الأطفال الموهوبين يمتازون عن أقرانهم العاديين بكونهم أكثر ثباتًا وتوافقًا انفعاليًا وثقةً بالنفس ونضجًا اجتماعيًا، وأقل أنانية وميلًا للمبالغة أو الغش. كما **يتميز الطفل الموهوب بِـ:**

١- الشفقة على الآخرين والتعاطف معهم وتقديم العون لهم.
٢- الثقة بالنفس والاستقلالية.
٣- تنظيم وقيادة نشاطات الجماعة؛ حيث يمتلك الطلبة الموهوبون قدرة غير عادية في التأثير على الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم.
٤- بناء علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سنًّا والراشدين.
٥- الاعتراف بحقوق الآخرين.

٦- يقاوم تدخل الآخرين في شئونه الخاصة.

٧- يتفاعل ويندمج مع الآخرين بشكل إيجابي (Clark،1992).

كما يظهر الموهوبون حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي، وتبدو هذه الحساسية من خلال:

١- الانسحاب من الموقف خوفًا على مشاعر الآخرين.

٢- التوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.

٣- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم.

٤- الاهتمام بالموت والميل للوحدة.

٥- التطرف في الحب والكراهية والمشاعر والمتناقضة.

٦- جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.

٧- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

٨- الحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها (Clark)،1992.

وإن مما يميز الطفل الموهوب صفة الكمالية perfectionism وهي التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء All-or-nothing، ووضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي القهري لبلوغ الأهداف، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (جروان، ٢٠٠٤).

كما يظهر الطفل الموهوب الخوف المرضي من الإخفاق؛ وذلك لأن هذا الطفل لا يحتمل الحصول على دون أعلى الدرجات، كما يعاني الطفل نتيجة هذه الحالة من القلق من عدم الفاعلية والقصور في إدارة الوقت والخوف الشديد والقصور الذاتي والتقاعس (جروان، ٢٠٠٤).

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، ممثلة في الجنس والصف والمستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، وتتميز هذه

الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة المقارنة العربية الوحيدة (على حد علم الباحث) التي بحثت مدى التباين بين الموهوبين والعادين في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده وعلاقته بالجنس والصف والمستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الأكاديمي، كما بحثت هذه الدراسة المستوى الاقتصادي للأسرة؛ وهو متغير لم يبحث من قبل (على حد علم الباحث).

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة من تفاوت نتائج الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم بين الطلبة سواء الموهوبين والعاديين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الدراسي، ويظهر ذلك بوضوح في دراسة واختلاف مجتمع الدراسة والعينة لدى كل منها، لذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في دراسة مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده لدى الموهوبين والعادين من طلبة المدارس في محافظة عجلون/ الأردن وعلاقته بالجنس والصف والمستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الأكاديمي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إيضاح وتفسير العوامل الديموغرافية المؤثرة في التفاؤل التشاؤم بين العاديين والموهوبين، وكذلك الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي، كما تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس للتفاؤل التشاؤم يتناسب مع طلبة المدارس سواء الموهوبين أو العاديين في البيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية بشكل خاص.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن أسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيري الجنس والصف؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل

والتشاؤم وأبعاده لدى الطلبة العاديين تبعًا لمتغيري الجنس والصف؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وتبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم وأبعاده والتحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة

يمثل الطفل الموهوب ثروة وطنية في غاية الأهمية لا بدَّ من استغلالها وعدم إهمالها، ومما لا شك فيه أن الصراع الحالي والمستقبلي بين الدول محكوم بقدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، كما يسهم الموهوبون والمتفوقون في رفاه المجتمع وتنميته وضمان أمنه وتطوره.

لذا تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تجمع بين متغيرات حديثة عالمية عن الموهوبين فهي:

- تزود الباحثين بالأدب النظري العالمي عن خصائص الطفل الموهوب.
- تزود الباحثين بإطار نظري ودراسات سابقة حول مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الموهوبين والعاديين مما يمكن المختصين من التعامل مع هذا السلوك بطريقة علمية.
- الوقوف على مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، مما يساعد على إعداد الخطط الوقائية والتثقيفية والعلاجية.
- كما تتضح الأهمية النظرية في الكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم عند الطلبة المصنفين موهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظة عجلون/ الأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ممثلة بالجنس والصف المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي.
- كما يساعد التعرف على أبعاد التفاؤل والتشاؤم لهذه الفئة (الموهوبين) في فهم تطورهم

العلمي في المؤسسات التعليمية التي ترعاهم خصوصًا المدرسة والأسرة.

كما تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في كل من:

- تطوير مقياس للتفاؤل والتشاؤم تتناسب مع طلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في الأردن.
- توضيح أهمية التفاؤل والتشاؤم لما له من علاقة وثيقة بحياة الفرد وصحته النفسية والجسمية.

ومن هنا تنبع أهمية التعرف على أبعاد التفاؤل والتشاؤم لهذه الفئة من الأطفال، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس (ذكور، وإناث) والصف.

وتبدو أهمية دراسة هذه المتغيرات؛ لأنها تتداخل مع تكوين نمط الحضارة ونمط الأسرة والمجتمع ككل، حيث إن الفرق الجذري يبين مدى الإدراك الجيد للانفعالات ومدى التكيف الاجتماعي ومدى احترام الأفراد (ذكورًا وإناثًا) للقيم والعادات الاجتماعية السائدة، كما أن الفرق في المرحلة العمرية (الصف) يؤثر في التطور العقلي للطفل والوعي والالتزام في العادات السليمة والاستفادة من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ومدى تأثر الفرد في المعايير الخُلقية والسلوكية للجماعة التي ينتمي إليها، كما تتضح أهمية دراسة المستوى الاقتصادي للأسرة في تحديد مدى تأثير دخل الأسرة على الوعي والتفاؤل والتشاؤم لدى الفرد.

التعريفات النظرية والإجرائية

التفاؤل: هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، فضلًا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلًا من حدوث الشر أو الجانب السيئ(Schier & Carver، 1985:p:219).

التشاؤم: هو توقعات الفرد السلبية للإحداث المستقبلية التي تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل. (Stipek، 1981، p.p33)

التفاؤل والتشاؤم إجرائيًّا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي طوره الباحث.

الأطفال الموهوبون والمتفوقون: هم أولئك الذين يعطون دليلًا على قدرتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادةً، ومن أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات:Clark،(1992 جروان، ٢٠٠٤م).

الطفل الموهوب (إجرائيًّا): هو الطفل الذي تم تشخيصه على أنه موهوب من قبل وزارة التربية والتعليم، ويدرس في مدارس الملك عبد الله للتميُّز (يكون تحصيله الدراسي مرتفعًا، ويخضع لاختبار ذكاء جمعي).

الطفل العادي (إجرائيًّا): هو الطفل الذي يدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم/ الأردن ولا ينتمي إلى برنامج خاص للموهوبين.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

– **المحددات الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦– ٢٠١٧م.

– **المحددات البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من طلاب الدراسة الثانوية والأساسية العليا الحكومية في محافظة عجلون في شمال الأردن.

– **المحددات الموضوعية:** تحددت نتائج الدراسة الحالية بالأدوات التي استخدمها الباحث لجمع المعلومات، وهي مقياس التفاؤل والتشاؤم.

– **المحددات المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية على أربعة مدارس من المدارس الحكومية بمحافظة عجلون/ شمال الأردن.

مبررات الدراسة

تتحدد مبررات الدراسة في المبررات التالية:

١- قلة البحوث التي تناولت مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الموهوبين.

٢- تقدم إطار نظري ومقياس للتفاؤل والتشاؤم للموهوبين والعاديين يستفيد منه العاملون في مجال الإرشاد والتربية الخاصة.

٣- تمهد هذه الدراسة لإجراء دراسات لاحقة وبرامج إرشادية وبرامج وقائية حول تنمية مستوى الوعي والتفاؤل وتقليل مستوى التشاؤم بين الطلبة الموهوبين والعاديين.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الدراسي، وسوف أستعرض بعض من هذه الدراسات:

في دراسة قام بها موك وبولج Mook،J،Kleijin،Poleg &w.،H.M،(1992) طبقت على عينات من إسكندنافيا شملت (٤٠٥) من طلاب الجامعة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٤٩) سنة هدفت للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم، والذي تم مقارنته بمقياس التوجه نحو الحياة، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

كما أجرى عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٨) دراسة هدفت للتعرف على التفاؤل والتشاؤم على عينة مؤلفة من ٥٠٣ ذكور و٥٢٢ من الإناث من طلبة جامعة الكويت، استخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم، وكشفت النتائج أن الذكور أكثر تفاؤلًا وأن الإناث أكثر تشاؤمًا.

وفي دراسة قام بها عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم والتعرف على علاقتهما بالانبساط والعصبية، على عينة مؤلفة من ٢٢٠ طالبًا وطالبة من الجامعة، أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في متغير التفاؤل لصالح الذكور؛ في حين لم تظهر فروق جوهرية في التشاؤم ووجود ارتباط إيجابي بين

التشاؤم والسلوك العصبي.

وفي دراسة قام بها بركات (١٩٩٨) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي؛ كالجنس والعمر والتخصص الدراسي ونوع العمل ومكان السكن، استخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم، وتكونت العينة من (٢٥٤) طالبًا وطالبة، أشارت النتائج إلى عدم فروق جوهرية تعزى للجنس والعمر والحالة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص ونوع العمل ومكان السكن.

وفي دراسة قامت بها اليحفوفي (٢٠٠٢) هدفت للتعرف على مقياس مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة على عينة بلغت ٦١٠ طالبًا وطالبة، كشفت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين بالنسبة لمتغير التفاؤل والتشاؤم.

كما قام Bartrum &، (2002بدراسة هدفت للكشف عن خصائص مقياس التوجه نحو الحياة وأثر التفاؤل والتشاؤم على صنع القرار، والنضج الوظيفي على عينة تكونت من (٥٠٤) من طلبة (LOT) المدارس الثانوية، تم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم، وأشارت النتائج أن المتفائل أكثر ثقة حول نفسه وقدرته على اتخاذ القرار؛ في حين عبر المتشائم عن مستويات منخفضة في صنع القرار وتدني مستواه التحصيلي.

وفي دراسة قام بها القبسي (٢٠٠٦) هدفت إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية مكونة من (٣٤٦) طالبًا، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث، وكشفت النتائج عن مستوى متوسط مرتفع من التفاؤل، كما لا يوجد فروق في التفاؤل والتشاؤم وفقًا لمتغيري الصف والتخصص.

وفي دراسة قام بها المنشاوي (٢٠٠٦) هدفت إلى التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٣٧٠)، أشارت

النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين التفاؤل والصلابة النفسية والتحصيل الدراسي والذكاء الوجداني، كما لم تجد فروقًا تعزى لمتغير الجنس، وأن التخصصات الأدبية أكثر تفاؤلًا من ذوي التخصصات العلمية.

وفي دراسة قام بها غزال (٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، واعتمدت الباحثة اختبار التفاؤل الذي أعده الأنصاري (٢٠٠١)، تكونت العينة من (٤٣٩) طالبًا وطالبة، تم استخدام المعالجة الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل باختلاف الجنس (ذكور، وإناث).

كما أجرى الأنصاري وكاظم (٢٠٠٨) الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة العمانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم، على عينة تكونت من (٩٠٠) طالبًا وطالبة من العمانيين و(٩٠٠) من الكويتيين، أظهرت النتائج تفوق الذكور على الإناث في التفاؤل في حين لم تظهر أي فروق بينهما في التشاؤم.

وفي دراسة قام بها خليل (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل- التشاؤم، تكونت العينة من ٢١٢ طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة، أظهرت النتائج أن مستوى التفاؤل لدى الطالبات جيد بين عينة الطلبة (من طلبة كليات التربية)، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والإنساني، وكانت لصالح طالبات التخصص الإنساني.

وفي دراسة قام بها شانسي وسلده (Shaunessy& Suldo)،(2010 هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المتفوقين للتعامل مع الضغوط ومواجهتها، تكونت العينة من (٨٩) طالبًا عاديًّا و(٥٢) طالبًا متفوقًا في المرحلة الثانوية، استخدم الباحث مقياس الضغوط، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة المتفوقين ومرتفعي التحصيل أظهروا

مستويات من الشعور بالضغوط مشابهة للطلبة غير المتفوقين الملتحقين بنفس البرنامج، كما أشارت النتائج أن الطلبة المتفوقين كانوا مشابهين لزملائهم من غير المتفوقين في طريقة تعاملهم مع الضغوط الأكاديمية؛ فهم يستخدمون أساليب إعادة التشكيل الإيجابي والتجنب والبحث عن الدعم الاجتماعي والعاطفي، كما أظهر الطلبة المتفوقون اختلاف عن زملائهم العاديين في قدراتهم على التفاعل مع الغضب والمرح وأسلوب حل المشكلات.

كما أجرى الحميري (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار تبعًا لمتغير الجنس، تكونت العينة من ٦٠٠ طالبًا وطالبة من ذوي التشاؤم المتطرف، و١٠٤ من ذوي التفاؤل المتطرف، وأن ٦٥% من أفراد العينة يتسمون بالتفاؤل المتشائم المعتدل، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى التفاؤل والتشاؤم استنادًا لمتغير الجنس والتخصص.

وفي دراسة محيسن (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتهما بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والانتماء التنظيمي، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملًا واحدًا أم عاملين مستقلين، وأجريت الدراسة على عينة من ٢٦٣ من طلبة جامعة الأقصى بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة ٦٠.٦٦%، وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة ٤١.٦%، وتعد دون المتوسط، كما وجدت علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين، وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور- وإناث) أو لمكان السكن (قرية- مدينة- معسكر)، وأن المتزوجين أقل تشاؤمًا من غير المتزوجين، كما كشفت عن أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تشاؤمًا من طلبة التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في التفاؤل تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المنتمين للاتجاه الإسلامي في التفاؤل، والمنتمين

لحركة فتح في التشاؤم، وعدم تمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل.

وفي دراسة قام بها بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة مستوى الحكم الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت العينة من ٥٠٠ طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، واستخدم مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين المعد من قبل عبد الفتاح (٢٠٠١) ومقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعد من قبل الباحثين. وأظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفع من التفاؤل لدى طلبة جامعة اليرموك ومستوى متوسط من الحكم الأخلاقي، كما أظهرت النتائج ارتباط إيجابي بين الحكم الأخلاقي والتفاؤل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى الجنس والتخصص.

كما قام سعاد (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (١١٩) من طلبة علم النفس بجامعة قاصدي مرباع، ودراسة متغيرات الجنس وتقدير الذات، واستخدام الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والرضا عن الحياة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل على متغير الجنس، وتختلف سمة التفاؤل لدى الطلبة باختلاف مستوى تقدير الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد حظي موضوع التفاؤل والتشاؤم باهتمام عدد كبير من الباحثين، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة أنواع (حسب العينة):

١- بين طلبة المدارس: مثل دراسة غزال (٢٠٠٨) ودراسة القبسي (٢٠٠٦) ودراسةGreed)،(Bartrum & ،2002.

٢- بين طلبة الجامعات: مثل دراسة Mook)،etal ،(1992 ودراسة عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٥)، ودراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨)، ودراسة بركات (١٩٩٨)، ودراسة اليحفوفي (٢٠٠٢)، ودراسة المنشاوي (٢٠٠٦)، ودراسة الأنصاري وكاظم (٢٠٠٨)،

ودراسة خليل (٢٠٠٩)، ودراسة الحميري (٢٠١٠)، ودراسة محيسن (٢٠١٢)، ودراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤)، ودراسة سعاد (٢٠١٥).

٣- بين الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس: مثل دراسة (Shaunessy& Suldo،2010).

كما يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن هناك دراسات أظهرت:

١- مستوى متوسط من التفاؤل والتشاؤم: مثل دراسة القبسي (٢٠٠٦).

٢- مستوى مرتفع من التفاؤل والتشاؤم: مثل دراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤)، ودراسة خليل (٢٠٠٩)، ودراسة الحميري (٢٠١٠)، ودراسة محيسن (٢٠١٢).

كما تبين من الدراسات السابقة تباين الفروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس؛ حيث أظهرت دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) ودراسة الأنصاري وكاظم (٢٠٠٨) ودراسة عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٥) فروقًا في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الذكور؛ في حين لم تظهر أي دراسة فروقًا في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الإناث.

كما أشارت بعض الدراسات عدم وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس؛ حيث أظهرت دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) ودراسة(Mook، etal، 1992) ودراسة اليحفوفي (٢٠٠٢) ودراسة بركات (١٩٩٨) ودراسة غزال (٢٠٠٨) ودراسة الحميري (٢٠١٠) ودراسة محيسن (٢٠١٢) ودراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤) ودراسة سعاد (٢٠١٥).

كما تبين من الدراسات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم على متغير الصف والعمر، كما في دراسة القبسي (٢٠٠٦) ودراسة بركات (١٩٩٨).

أما متغير المستوى الاقتصادي للأسرة فلم يجد الباحث دراسة تناولت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والمستوى الاقتصادي للأسرة.

أما متغير المستوى التحصيل الدراسي فلم يجد الباحث دراسة تناولت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى التحصيل الدراسي سوى دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) التي أظهرت علاقة إيجابية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي.

يتضح من الدراسات السابقة تباين النتائج التي تناولت دراسة التفاؤل والتشاؤم، سواء بين طلبة الجامعات أو المقارنة بين الموهوبين والعاديين، لذا جاءت الدراسة الحالية لدراسة مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده بين الموهوبين والعاديين وعلاقته ببعض العوامل الديموغرافية ممثلة بالجنس (ذكور، إناث) والصف (التاسع الأساسي الأول ثانوي) والمستوى الاقتصادي للأسرة (أقل من٥٠٠ دينار، ٥٠٠ دينار فأكثر) ودراسة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وأبعاده بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، علمًا أن عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية والأساسية العليا في محافظة عجلون/ الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الموهوبين والعاديين في مديرية تربية عجلون لعام ٢٠١٦/ ٢٠١٧؛ حيث تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من ٢٣٠ طالبًا وطالبة موزعين على عينتين، تم اختيار عينة الموهوبين عشوائيًّا والتي تم اختيارها من نوع العينة الحصصية، وتكونت من ٩٢ طالب وطالبة من الصفوف السابع والأول ثانوي من مدرسة الملك عبد الله للتميز/ عجلون، وعينة العاديين التي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وتكونت من ١٣٨ طالب من طلبة الصف السابع والأول الثانوي، ومن عدة مدارس عادية من مديرية تربية عجلون/ الأردن، والجدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (١):الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
نوع الطالب	موهوب	92	40.0
	عاديين	138	60.0

الجنس	**ذكر**	134	58.3
	أنثى	96	41.7
الصف	**السابع**	121	52.6
	الأول ثانوي	109	47.4
المستوى الاقتصادي للأسرة	**أقل من ٥٠٠ دينار**	109	47.4
	500فأكثر	121	52.6
	الكلي	230	100.0

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

١- نوع الطالب: بلغ عدد الطلبة الموهوبين (٩٢) طالبًا وطالبة، ويشكلون ما نسبته (٤٠%) من مجموع أفراد عينة الدراسة؛ في حين بلغ عدد الطلبة العاديين (١٣٨) طالبًا وطالبة ويشكلون ما نسبته (٦٠%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٢- متغير الجنس: بلغ عدد الذكور الموهوبين والعاديين (١٣٤) ذكرًا، ويشكلون ما نسبته (٥٨.٣%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث الموهوبات والعاديات (٩٦) أنثى بما يشكل نسبة هي (41.7%)، وتعد هذه النسبة متقاربة بحيث تشير إلى ارتفاع عدد الذكور إلى الإناث.

٣- متغير الصف: بلغ عدد طلبة الصف السابع الموهوبين والعاديين (١٢١) ذكرًا، ويشكلون ما نسبته (52.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد طلبة الصف الأول ثانوي الموهوبين والعاديين (١٠٩) بما يشكل نسبة هي (47.4%)، وتعد هذه النسبة متقاربة بحيث تشير إلى ارتفاع عدد طلبة الصف السابع قليلًا.

٤- متغير المستوى الاقتصادي للأسرة: فقد حاز مستوى (500 فأكثر أقل من ٥٠٠ دينار) على أعلى نسبة حيث بلغت عدد تكراراته (١٠٩) بما نسبته (47.4%)، في

حين جاء مستوى (أقل من ٥٠٠ دينار) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (121) بنسبة بلغت (52.6%)، وهي متساوية أو متقاربة جدًّا.

أداة الدراسة (مقياس التفاؤل والتشاؤم)

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التفاؤل والتشاؤم اعتمادًا على مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعدة ديمبر (Dember،1989) وطوره إلى البيئة العربية د/ مجدي الدسوقي حيث تكون المقياس من ٥٦ فقرة تم عرضها على لجنة محكمين، حيث تضمن مقياس التفاؤل والتشاؤم المقترح بعد إجراء تعديلات التحكيم عليه من ٤٨ فقرة موزعة على بعدين فرعين هي:

١- بُعد التفاؤل (ويتكون من ٢٧ فقرة) وهي:

(
١،٥،٩،١٠،١١،١٣،١٥،١٦،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٣،٢٦،٢٨،٣٠،٣١٣٤،٣٥،٣٦،٣
٨)٤٧،٤٥،٤٤،٤٣،٤٢،٤٠).

٢- بُعد التشاؤم (ويتكون من ٢١ فقرة:

(
٢٢،١٧،١٤،١٢،٨،٧،٦،٤،٣،٢،٤١،٣٩،٣٧،٣٣،٣٢،٢٩،٢٧،٢٥،٢٤،٤٨،٤٦).

دلالات صدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين:

أولًا: صدق المحكمين: تم عرض المقياس الذي أعده ديمبر (Dember،1989) وطوره إلى البيئة العربية د/ مجدي الدسوقي بما يتناسب مع الموهوبين والبيئة الأردنية العربية بصورته النهائية على ستة محكمين من حملة الدكتوراه في الإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم في جامعة عجلون الوطنية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية؛ وذلك للتحقق من

ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية للفقرات (٨، ٤٥، ٤٢، ٣٥، ٢١، ١٨) وتم حذف ٨ فقرات بناء على ملاحظات المحكمين وبما يتناسب مع طلبة المدارس والبيئة الأردنية.

ثانيًا: صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء للأداء، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البعد والعلامة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٣٦ طالبًا وطالبة كما في الجدول (٢):

جدول (٢) معامل الارتباط بين الأبعاد والعلامة الكلية لمقياس التفاؤل والتشاؤم الكلي

البعد	التفاؤل	التشاؤم	التفاؤل والتشاؤم
التفاؤل	1		
التشاؤم	.979(**)	1	
التفاؤل والتشاؤم	.997(**)	.992(**)	1

دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١)

وقد انحصرت قيم معامل ارتباط بيرسون للسلوك الصحي الكلي والأبعاد الواردة في الجدول بين (٩٧.- ٩٩.) وكانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠١.) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق البناء (على اعتبار أن الأداء على المقياس الكلي هو المحك).

ثبات المقياس:

كما تم حساب الثبات لمقياس التفاؤل والتشاؤم من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية ٣٠ طالبًا وطالبةً، من خلال إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) تبين من نتائج التطبيق في أن معاملات الارتباط كان وفق الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد التفاؤل والتشاؤم بطريقة الإعادة

البعد	ثبات التجزئة النصفية
بعد التفاؤل	.94
بعد التشاؤم	.90
التفاؤل والتشاؤم الكلي	.96

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الإعادة تتراوح بين (٠.٩٠- ٠.٩٤) بين الأبعاد، وكان معامل الثبات لاختبار التفاؤل والتشاؤم الكلي (٠.٩٦) وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

تم إعداد البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS وذلك من أجل:

- حساب معاملات الثبات لمقياس الدراسة بإعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وإيجاد دلالات صدق المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين البعد مع المقياس الكلي، ومدى دلالة ذلك إحصائيًا.

- كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأداء على مقياس التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده.

- كما تم استخدام (T.Test) للتعرف على مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية.

- كما تم إيجاد معامل الارتباط بين أداء العينة (الموهوبين والعاديين) على مقياس التفاؤل والتشاؤم الكلي ومستوى التحصيل الدراسي الصفي العام الممثل في معدل الطالب في الصف الذي يدرس فيه.

- تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف والمستوى الاقتصادي للأسرة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

– **المتغير المستقل:** مستوى الطلبة (موهوبين وعاديين)، الجنس (ذكر، أنثى)، الصف (السابع، الأول ثانوي) والمستوى الاقتصادي للأسرة (أقل من٥٠٠، ٥٠٠ فأكثر)، الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في التحصيل المدرسي الصفي العام.

– **المتغير التابع:** الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

كان السؤال الأول في الدراسة: **(هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيري الجنس والصف؟).**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) على التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده كما في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) على مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الموهوبين والعاديين

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	موهوب	92	3.83	.540	1.445	228	.132
	عاديين	138	4.54	4.682	1.762		
التشاؤم	موهوب	92	3.24	.632	1.189	٢٢٨	.168
	عاديين	138	3.73	3.939	1.442		
التفاؤل والتشاؤم الكلي	موهوب	92	3.57	.464	1.351	٢٢٨	.102
	عاديين	138	4.19	4.344	1.647		

يتضح من الجدول (٤) أن قيم مستوى التفاؤل والتشاؤم بين الطلبة الموهوبين تراوحت بين (٣.٢٤-٣.٨٣) كما تراوحت قيم مستوى التفاؤل والتشاؤم بين الطلبة العاديين بين (٣.٧٣-٤.٥٤) وهي قيم مرتفعة على اعتبار أن العلامة (٣.٥) درجة قطع، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤) ودراسة خليل (٢٠٠٩) ودراسة الحميري (٢٠١٠) ودراسة محيسن (٢٠١٢) ودراسة القبسي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من على مقياس التفاؤل والتشاؤم الكلي بين طلبة المدارس والجامعات، كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى النظرة الإيجابية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين للحياة، خصوصًا وأن أفراد العينة في سن المراهقة الذي يدعو أفراده إلى مزيد من الأمل والاندفاع نحو الحياة، علمًا أن الطلبة الموهوبين والعاديين أظهروا مستوى مرتفع في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده.

كما تم حساب مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده على متغير الجنس للموهوبين كما في الجدول (٥)، وحساب مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده على متغير الصف للموهوبين كما في الجدول (٦):

الجدول(٥): مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الجنس الذكور والإناث الموهوبين

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	ذكر	3.77	.581	.160
	أنثى	3.93	.456	

التشاؤم	**ذكر**	3.21	.565	.176
	أنثى	3.29	.734	
التفاؤل والتشاؤم الكلي	**ذكر**	3.52	.463	.868
	أنثى	3.65	.463	

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين مرتفعًا، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين على متغير الجنس.

جدول (٦): مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين حسب متغير الصف

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	**السابع**	3.87	.468	.133
	الأول ثانوي	3.76	.641	
التشاؤم	**السابع**	3.28	.561	.298
	الأول ثانوي	3.19	.738	
التفاؤل والتشاؤم الكلي	**السابع**	3.61	.371	.197
	الأول ثانوي	3.51	.587	

يتبين من الجدول (٦) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين مرتفعًا في بُعد التفاؤل والتفاؤل والتشاؤم الكلي؛ حيث كانت أكبر من درجة القطع ٣.٥، بينما كان بُعد التشاؤم منخفضًا وأقل من درجة القطع، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين على متغير الصف.

يتضح من الجداول (٥، ٦) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وبُعد التفاؤل بين الطلبة الموهوبين مرتفعًا حيث كانت أكبر من درجة القطع ٣.٥، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الموهوبين على متغير الجنس (ذكور، وإناث) والصف (السابع، الأول ثانوي)، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) ودراسة الأنصاري وكاظم (٢٠٠٨) ودراسة عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٥) في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الذكور؛ في حين لم تظهر أي دراسة فروقًا في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الإناث، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) ودراسةMook) ،etal(،(1992 ودراسة اليحفوفي (٢٠٠٢) ودراسة بركات (١٩٩٨) ودراسة غزال (٢٠٠٨) ودراسة الحميري (٢٠١٠) ودراسة محيسن (٢٠١٢) ودراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤) ودراسة سعاد (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الذكور والإناث، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القبسي (٢٠٠٦) ودراسة بركات (١٩٩٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي على متغير الصف (العمر)، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى أن عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين تتشابه لديهم أساليب التنشئة والمعايير الاجتماعية وأنماط التعامل والعادات الصحية (الذكور والإناث) مما

يقلل من حدوث فروق في درجات التفاؤل والتشاؤم على متغير الجنس والصف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

كان السؤال الثاني في الدراسة: (**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده لدى الطلبة العاديين تبعًا لمتغيري الجنس والصف؟**).

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده على متغير الجنس للعاديين كما في الجدول (7)، وحساب مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده على متغير الصف للعاديين كما في الجدول (8)، وإيجاد تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف على مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاد التفاؤل والتشاؤم للعاديين كما في الجدول (9).

الجدول (7) مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير الجنس (الذكور والإناث) العاديين

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	ذكر	77	4.02	.231	.037
	أنثى	61	3.92	.447	
التشاؤم	ذكر	77	4.17	.220	.061
	أنثى	61	3.19	.595	
التفاؤل والتشاؤم الكلي	ذكر	77	4.65	.781	.032
	أنثى	61	3.60	.376	

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وبُعد التفاؤل بين الطلبة العاديين مرتفعًا؛ حيث كانت أكبر من درجة القطع ٣.٥، كما تبين وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وبُعد التفاؤل بين الطلبة العاديين على متغير الجنس لصالح الذكور.

جدول (٨) مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين حسب متغير الصف

البعد	الصف	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	السابع	64	4.03	.461	.026
	الأول ثانوي	74	4.97	.367	
التشاؤم	السابع	64	3.41	.551	.042
	الأول ثانوي	74	4.02	.355	
التفاؤل والتشاؤم الكلي	السابع	64	3.76	.409	.024
	الأول ثانوي	74	4.55	.914	

تبين من الجدول (٨) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين على متغير الصف مرتفعًا؛ حيث كانت الدرجات أعلى من درجة القطع ٣.٥، وكان مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي مرتفعًا، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين على متغير الصف ولصالح الصف الأول ثانوي.

ويتضح من الجداول (٧، ٨) أن مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وبُعد التفاؤل بين الطلبة الموهوبين مرتفعًا؛ حيث كانت أكبر من درجة القطع ٣.٥، كما تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة العاديين على متغير الجنس (ذكور، وإناث) ولصالح الذكور ومتغير الصف (السابع، الأول ثانوي) لصالح الصف الأول

ثانوي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) ودراسة الأنصاري وكاظم (٢٠٠٨) ودراسة عبد الخالق والأنصاري (١٩٩٥) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الذكور، في حين لم تظهر أي دراسة فروقًا في مستوى التفاؤل والتشاؤم لصالح الإناث، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) ودراسةMook)،etal ،(1992، ودراسة اليحفوفي (٢٠٠٢) ودراسة بركات (١٩٩٨) ودراسة غزال (٢٠٠٨) ودراسة الحميري (٢٠١٠) ودراسة محيسن (٢٠١٢) ودراسة بني مصطفى ومقالدة (٢٠١٤) ودراسة سعاد (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم الكلي بين الذكور والإناث، كما لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القبسي (٢٠٠٦) ودراسة بركات (١٩٩٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي على متغير الصف (العمر).

ويتضح مما سبق أن عينة الدراسة من الطلبة العاديين ورغم تتشابه أساليب التنشئة والمعايير الاجتماعية وأنماط التعامل والعادات الصحية لدى (الذكور والإناث) إلا أنه ظهرت فروق دالة إحصائيًا في درجات التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير الجنس والصف، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى أن الذكور أكثر إيجابية نحو الحياة والنظرة إلى المستقبل، لأنهم يمتلكون القرار في تحديد مصيرهم سواء من ناحية استمرار التعليم واختيار المهنة المناسبة أو حتى اختيار الزوجة بشكل أكبر من الإناث اللواتي تحد التقاليد الاجتماعية من قدراتهن، فيشعرن بالعجز والضعف والتهديد، كما أن طلبة الصف الأول ثانوي لديهم نضج انفعالي ونظرة نحو المستقبل أكثر من طلبة الصف السابع الأصغر سنًّا.

جدول (٩) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي للأسرة على التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده للعينة (موهوبين، عاديين)

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية

الجنس Wilks' Lambda=.985	**التفاؤل**	25.001	1	25.001	1.865	.173
	التشاؤم	23.838	1	23.838	2.505	.115
	التفاؤل والتشاؤم	24.488	1	24.488	2.129	.146
الصف Wilks' Lambda=.985	**التفاؤل**	19.823	1	19.823	1.479	.225
	التشاؤم	7.849	1	7.849	.825	.365
	التفاؤل والتشاؤم	13.914	1	13.914	1.210	.273
المستوى الاقتصادي للأسرة Wilks' Lambda=.996	**التفاؤل**	3.451	1	3.451	.258	.612
	التشاؤم	4.095	1	4.095	.430	.513
	التفاؤل والتشاؤم	3.726	1	3.726	.324	.570

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير الجنس والصف والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية على العينة الكلية بين الذكور والإناث وبين الطلبة على اختلاف المرحلة العمرية واختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة؛ وذلك لتشابهه في أساليب التنشئة الاجتماعية والتشابه في البيئة الثقافية والعادات والتقاليد والقيم والأفكار والمعتقدات الاجتماعية وأسلوب الحياة وأنماط التواصل والتوازن الانفعالي وحب الاستطلاع ومدى التحكم بالذات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

وكان السؤال الثالث في الدراسة: (**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) في درجات التفاؤل والتشاؤم وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟**).

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة للموهوبين كما في الجدول (١٠)، وحساب مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة للعاديين كما في الجدول (١١).

الجدول (١٠) مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة للموهوبين

البعد	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	أقل من ٥٠٠ دينار	22	3.90	.589	.365
	500فأكثر	70	3.80	.526	
التشاؤم	أقل من ٥٠٠ دينار	22	3.34	.789	.088
	500فأكثر	70	3.21	.577	
التفاؤل والتشاؤم	أقل من ٥٠٠ دينار	22	3.65	.600	.074
	500فأكثر	70	3.54	.415	

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لطلبة الموهوبين.

الجدول (١٢) مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة للعاديين

البعد	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	أقل من ٥٠٠ دينار	87	4.42	.148	.455
	500فأكثر	51	4.74	.515	
التشاؤم	أقل من ٥٠٠ دينار	87	3.64	.508	.548
	500فأكثر	51	3.90	.615	
التفاؤل والتشاؤم	أقل من ٥٠٠ دينار	87	4.08	.855	.472
	500فأكثر	51	4.37	.108	

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لطلبة العاديين، ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده والمستوى الاقتصادي للأسرة، ويمكن تفسير الدراسة الحالية بأن الشباب يطورن اتجاهاتهم ويصبحون مترددين جدًّا بشأن وضع خطط لحياتهم على الرغم من تغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

كان السؤال الرابع في الدراسة: **(هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم وأبعاده والتحصيل الدراسي؟)**.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين كما في الجدول (١٣) وبين الطلبة العاديين كما في الجدول (١٤).

جدول (١٣): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين

البعد	الإحصائي المستخدم	القيم
التفاؤل	معامل ارتباط بيرسون	.347(**)
	الدلالة الإحصائية	.001
التشاؤم	معامل ارتباط بيرسون	.231(*)
	الدلالة الإحصائية	.027
التفاؤل والتشاؤم الكلي	معامل ارتباط بيرسون	.364(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
العدد		٩٢

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (١٣) أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده والتحصيل الأكاديمي (معدل الطالب)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) التي أظهرت علاقة إيجابية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي.

جدول (١٤): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى التفاؤل والتشاؤم وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة العادين

البعد	الإحصائي المستخدم	القيم

التفاؤل	**معامل ارتباط بيرسون**	-.055
	الدلالة الإحصائية	.522
التشاؤم	**معامل ارتباط بيرسون**	-.085
	الدلالة الإحصائية	.322
التفاؤل والتشاؤم	**معامل ارتباط بيرسون**	-.067
	الدلالة الإحصائية	.435
العدد		**١٣٨**

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين مستوى التفاؤل والتشاؤم الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي، ولم يجد الباحث دراسة تناولت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى التحصيل الدراسي سوى دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) التي أظهرت علاقة إيجابية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى اختلاف تفسير الأحداث بين الطلبة العاديين والموهوبين والتفسير الشامل الذي يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السيئ الذي تعرض له سيؤدي إلى حدوث مشكلات متكررة (درويش، ٢٠٠٦).

التوصيات

وفي نهاية الدراسة يوصي الباحث بـ:

- ضرورة تنفيذ برامج إرشادية للآباء حول الأساليب والاستراتيجيات التي تنمي مفهوم التفاؤل عند الأبناء.
- ضرورة تعليم مهارات التفاؤل لكل من الطلبة العاديين والموهوبين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.
- ضرورة تضمين المناهج الدراسية عناصر التفاؤل والتعرف على العادات والقيم السلوكية وتكثيف ذلك بشكل خاص في المناهج الدراسية سواء للعاديين أو الموهوبين.

المراجـــع

- الأنصاري، بدر، كاظم، علي (٢٠٠٧)، **التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (٩)، العدد (٤)، ص (١٠٧-١٣٢).
- الأنصاري، بدر مُحَمَّد (١٩٩٨)، **التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات**. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- بالبيد، مفرح عبد الله أحمد (٢٠٠٩)، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- بركات، زياد أمين (١٩٩٨)، **دراسة في سيكولوجية الشخصية: التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي**، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.
- بني مصطفى منار، ومقالدة، تامر (٢٠١٤). **الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلة ١٠، العدد

(٤)، ص (٤٣١- ٤٤٤).

- الحميري، عبده (٢٠٠٥). **التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار**. مجلة ذمار للدراسات والبحوث، العدد (٢) ص (٣٦- ٥٤).
- جروان، فتحي، (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.
- جولمان، دانيال (٢٠٠٠). **ذكاء المشاعر**. ترجمة: الدكتور هشام الحناوي، الطبعة الأولى، عمان: هلا للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٩٥م).
- خليل، عفراء إبراهيم (٢٠٠٩). **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٠ ص (١١٥- ١٤٧).
- سعاد، نهدي (٢٠١٥). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين**. رسالة ماجستير/ جامعة قاصدي مرباع.
- سلفرمان، ليندا (٢٠٠٥). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين**. ترجمة: العزة، سعيد، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، أحمد، والأنصاري، بدر (١٩٩٥). **التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية**، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (من ٢٥- ٢٧ ديسمبر).
- عبد اللطيف، حسن، وحمادة، لؤلؤة (١٩٩٨). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعد الشخصية: الانبساط والعصابية**. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٦)، ص (٨٣- ١٠٤).
- غزال، نعيمة، (٢٠٠٨). **علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، جامعة قاصدي مرباع- ورقلة/ الجزائر.
- القبسي، علي خليل عضوان (٢٠٠٦). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات**

ووجهة الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد/ السعودية.

- محيسن، عون (٢٠١٢). **التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص (٥٣- ٩٣).
- المنشاوي، عادل (٢٠٠٦). **التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية على عينة من طلاب كلية التربية**، التربية المعاصرة، العدد (٧٤).
- اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٢). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية لدى طلاب الجامعة.** مجلة علم النفس، مجلد (٦٢)، ص (١٣٢- ١٥٠).

- Clark،B،(1992)،Growing up Gifted،،Fourth Edition، New York: Macmillan Publishing Company.
- Goleman،D.(1995). Emotional intelligence;why it can Matter more than IQ. New York: Bonton Book
- Greed،p.Patton،w.& Bartrum،D. (2002)،Multidimensional properties of the lot-R: Effects of optimism and pessimism on career and well being related variables in adolescent Journal of Career Assessment، 10(1) 42-61.
- Mayer،J. & Salovey،D.(1997)،What Emotional Intelligence ? Emotional Development and Emotional Intelligence، implications for Educators،Basic،Newyork.
- Mook،J،Kleijin،w.& Poleg،H.M(1992)،Positively and Negatively worded items in a self – reported measure of dispositional optimism،

psychological Reports،(71)،p p (275- 278).

- Scheier، & Carver.C.S،(1985)،Optimism coping and health Assessment and Implications of generalized outcome expectances، health psychology،4(219 – 247).
- Segerstrom،S.C.،Taylor،S.E.Kemeny،M.E.& J.L (1999) Optimism is associated with mood coping and immume change in response to stress،Journal of personality & social Psychology،74،(1646 – 1655).
- Shaunessy،E.& Suldo،S.(2010)، Strategies used by intellectually gifted students to cope with stress during their participation in high school international baccalaurean program Gifted child quarterly،45(2)،p p (127-137).

Stipek،D.J.(1981): Social –motivational development in first Grade Contemporary، Educational Psychology،6،33.

مقياس التفاؤل

يقوم الباحث في دراسة بعنوان «مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي».

(د.فيصل نواصرة)

عزيزي الطالب/ الطالبة:

أضع بين يديك عددًا من الفقرات تعبِّر عن سلوكيات تقوم بها أو تنطبق عليك، لذا يرجى منك قراءة كل فقرة، والإجابة عنها بما يتناسب مع سلوكك، وينطبق عليك، وذلك بوضع إشارة (×) تحت الخيار الذي يناسبك من بين البدائل الواردة أمام كل فقرة. هذا وستعامل إجاباتك بمنتهى السريَّة والموضوعية، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض بحثية خاصة.

اسم الطالب:.....

الجنس: ذكر أنثى

الصف الدراسي: السابع، التاسع، الأول ثانوي

معدل الطالب في الصف الحالي: ( )

المستوى التعليمي للأسرة:

الأب: ثانوية عامة، فما دون جامعي، دراسات عليا

الأم: ثانوية عامة، فما دون جامعية، دراسات عليا

المستوى الاقتصادي للأسرة:

أقل من 500 دينار أكثر من 500 دينار

مقياس التفاؤل والتشاؤم

الرقم	الفقرة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أحب كل الناس الذين أتعرف عليهم	٥	٤	٣	٢	١
٢	أبالغ في كل شيء (أي: أَعْملُ من الحبَّة قبَّة)	٥	٤	٣	٢	١
٣	نادرًا ما أتوقع حدوث أشياء سارَّة لي	٥	٤	٣	٢	١
٤	أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب اتباعها.	٥	٤	٣	٢	١
٥	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة	٥	٤	٣	٢	١
٦	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس	٥	٤	٣	٢	١
٧	إن أعظم المعارك تكون مع نفسي	٥	٤	٣	٢	١
٨	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري	٥	٤	٣	٢	١
٩	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتًا طويلًا	٥	٤	٣	٢	١
١٠	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما، واجتهدت فسوف أحقق هدفي في	٥	٤	٣	٢	١

	النهاية					
١١	أصل إلى أهدافي بفعل جهودي	٥	٤	٣	٢	١
١٢	إذا سارت أمور حياتي سيرًا حسنًا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءًا	٥	٤	٣	٢	١
١٣	بالإيمان والثقة أستطيع تقريبًا أن أفعل أي شيء	٥	٤	٣	٢	١
١٤	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدًا عن الآخرين	٥	٤	٣	٢	١
١٥	عندما أبدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح	٥	٤	٣	٢	١
١٦	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال	٥	٤	٣	٢	١
١٧	إذا اتخذت قرارًا ما سيتضح فيما بعد أنه قرار خاطئ	٥	٤	٣	٢	١
١٨	أرى الجانب المشرق من الحياة	٥	٤	٣	٢	١
١٩	أقلل من حجم مشاكلي	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	أنه لشيء طيب أن أكون صريحًا	٥	٤	٣	٢	١
٢١	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق	٥	٤	٣	٢	١
٢٢	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	٥	٤	٣	٢	١

٢٣	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعًا وأمينًا عن أن أكون مخادعًا	٥	٤	٣	٢	١
٢٤	أتوقع أن تزداد الأمور سوءًا بمرور الوقت	٥	٤	٣	٢	١
٢٥	عادة ما يكون العامل البطيء المثابر هو الذي ينجز في النهاية	٥	٤	٣	٢	١
٢٦	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع	٥	٤	٣	٢	١
٢٧	إن الظروف في تحسن دائم ومستمر	٥	٤	٣	٢	١
٢٨	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة مناسبة	٥	٤	٣	٢	١
٢٩	أتوقع الهزيمة حتى لا أنبهر بشدة عند وقوعها	٥	٤	٣	٢	١
٣٠	أمدح الناس الآخرين	٥	٤	٣	٢	١
٣١	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة	٥	٤	٣	٢	١
٣٢	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني	٥	٤	٣	٢	١
٣٣	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة	٥	٤	٣	٢	١
٣٤	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية	٥	٤	٣	٢	١

	باحتمال سقوط المطر بنسبة ٥٠% فإن سقوط المطر سيكون مؤكدًا					
٣٥	أثق عادة في أن الأمور تسير في الاتجاة الصحيح.	٥	٤	٣	٢	١
٣٦	في بعض الأحيان تكون الروح المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي	٥	٤	٣	٢	١
٣٧	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة	٥	٤	٣	٢	١
٣٨	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعوبة أن أنحيه جانبًا حتى ولو لوقت قصير	٥	٤	٣	٢	١
٣٩	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة	٥	٤	٣	٢	١
٤٠	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة مناسبة للنجاح	٥	٤	٣	٢	١
٤١	يبدو لي المستقبل كئيبًا	٥	٤	٣	٢	١
٤٢	إذا كان عليَّ أن أختار بين السعادة والقوة سأختار القوة	٥	٤	٣	٢	١
٤٣	أتجاهل عادة حالة الضعف التي تحدث لي	٥	٤	٣	٢	١
٤٤	تنتهي الأمور على ما يرام	٥	٤	٣	٢	١

٤٥	من الأفضل لي أن أموت بطلًا على أن أعيش جبانًا	٥	٤	٣	٢	١
٤٦	إذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة (بنسب متساوية) لسؤال ما فإنني سأختار دائمًا الإجابات الخاطئة	٥	٤	٣	٢	١
٤٧	أتقدم دون أن أسلك كل السبل	٥	٤	٣	٢	١
٤٨	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وبين شخص آخر، فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول	٥	٤	٣	٢	١